علم الاجتماع وميادينه



الدكتور

حسام الدين فياض

٢٠١٦

نحو علم اجتماع تنويري

Sociology

بسم الله الرحمن الرحيم

علم الاجتماع و ميادينه

د. حسام الدين فياض

نحو علم اجتماع تنويري - ٢٠١٦



علم الاجتماع وميادينه

علم الاجتماع وميادينه

– **تعريف علم الاجتماع** هناك اتفاق على أن علم الاجتماع هو الدراسة العلمية للمجتمع الإنساني، أو التفاعلات الاجتماعية، أو السلوكيات الاجتماعية، أو العلاقات الاجتماعية التي يقوم بها البشر. ومفهوم علم الاجتماع عموماً هو ترجمة لكلمة **(Sociology)** الإنكليزية المشتقة من الأصل اليوناني واللاتيني المكون من مقطعين أساسيين هما: **(Socio)** وتعني المجتمع، **(Logy)** وتعني العلم أو البحث، بذلك يصبح معناها علم الاجتماع.

وثمة مجموعة من التعاريف التي تخص مفهوم علم الاجتماع، فقد عرفه ابن خلدون بعلم العمران البشري الذي يدرس الاجتماع الإنساني وظواهره، وارجع ابن خلدون اجتماع الناس إلى حاجة الإنسان في الاعتماد على غيره لإشباع حاجاته واعتبر أن الحاجة البشرية والجهد الذي يبذله الإنسان لإشباع تلك

الحاجة هما أساس قيام المجتمع البشري وبدونهما لا يوجد مجتمع إنساني. ويرى ابن خلدون أن موضوع علم العمران البشري هو بيان ما يطرأ على المجتمع الإنساني من تغير وما يقوم بداخله من ظواهر، وهدفه كشف طبيعة العلاقات بين أجزاء المجتمع وما يترتب عليها من أحداث تؤثر في المجتمع وتوجه مسيرته.

أما **أوغست كونت** فقد اكتسب على يده علم الاجتماع أبعاده الحقيقة، حينما حدد إطاره العام حيث اسماه " علم دراسة المجتمع "، وعرفه بأنه " علم دراسة قوانين ظواهر المجتمع ". ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن توضيح العلاقات ما بين ظاهرة وأخرى بغية تحليلها وتفسيرها واستخلاص قوانينها العامة، هو الشيء المهم لدى كونت.

أما **بيتريم سوروكين** فيعرفه بقوله " هو ذلك المفهوم الذي يشير إلى جميع المعلومات الخاصة

بالتشـــابه بـــين مختلـــف الجماعـــات الإنســـانية وأنمـــاط التفاعـل المشـترك بـين مختلـف جوانـب الحيـاة الاجتماعيـة الإنسـانية، لـذلك عرفـه بأنـه العلـم الـذي يـدرس الثقافـة الاجتماعيـة. كمـا عرفـه بأنـه دراسـة الخصـائص العامـة المشتركة بين جميع أنواع المظاهر الاجتماعية.

ويعـرف **اميـل دوركـايم** علـم الاجتمـاع " بأنـه الدراسـة العلميـة للظـواهر المجتمعيـة ". أمـا **مـاكس فيبـر** فيـرى علـم الاجتمـاع بأنـه " العلـم الـذي يعنـى بفهـم النشـاط الاجتماعي وتأويله، وتفسير حدثه ونتيجته سببياً.

ويحـدده **فلفريـدو بـاريتو** " علـى أنـه العلـم الـذي يـدرس الظـواهر الاجتماعيـة فـي تفاعلهـا بعضـها مـع بعـض وفـي أثـر كـل منهـا علـى الأخـرى، كمـا يـدرس الوظـائف التـي تؤديهـا هـذه الظـواهر والارتبـاط بينهـا ". أمـا **تـالكوت بارسـونز** فقـد ذهـب إلـى أن علـم الاجتمـاع " ينصـب اهتمامـه علـى دراسـة الأنسـاق الاجتماعيـة ".

فـي حـين يـرى **رايــت ميلــز** علـم الاجتمـاع بأنــه " العلـم الــذي يــدرس البنـــاء الاجتمـــاعي للمجتمـــع والعلاقـــات المتبادلة بين أجزائه، وما يطرأ على ذلك من تغير ".

أمـا **جـيمس فانـدر زانـدن** فيعـرف علـم الاجتمـاع بأنـه " علـم دراســة الســلوك الإنســاني، الــذي يعتمـد بشــكل أساســي علــى دراســة التفاعـل مــا بــين أفـراد المجتمـع، وتتجلــى صــور هــذا التفاعــل بالتــأثير المتبــادل فـــي المشــاعر والاتجاهــات والأفعــال، ليجعــل بــؤرة اهتمامـــه البشـر بوصـفهم كائنـات اجتماعيـة تمـارس نشـاطاً متعـدد الأوجـــه وتـــدخل مـــع الآخـــرين فـــي علاقـــات متعـــددة ومتشــابكة ". ويــرى أيضــا **مـــاكجي** أن علــم الاجتمــاع " هو ذلك العلم الذي يدرس النظام الاجتماعي ".

أمــا **جــورج لينـــدبرج** فيـرى أن علـم الاجتمـاع " هــو علـم المجتمـع ". بينمـا يـرى **روبــرت مــاكيفر** " أنــه العلـم الذي يدرس العلاقات الاجتماعية ".

في حين يرى **جونسون** علم الاجتماع " بأنه العلم الذي يتناول الجماعات الاجتماعية بالتحليل، ويركز على أشكال وأساليب تنظيمها الداخلي، والعمليات التي تميل إلى استقرار أو تغيير هذه الأشكال التنظيمية وكذلك العلاقات بين الجماعات ". كما يذهب **ميلتون بارون** " بأنه العلم الاجتماعي الذي يضطلع بمهمة البحث عن المعرفة المتعلقة بأنماط التفاعل الاجتماعي وأثر الأنساق الاجتماعية على الاستجابات السلوكية والفعلية للكائنات الإنسانية ".

أما **أنطوني جيدنز** فقد عرفه بأنه " الدراسة العلمية للمجتمع ". ويذهب أيضاً **وليم أوجبرن**" إلى أن علم الاجتماع هو " الدراسة العلمية للحياة الاجتماعية ". أما **إدوارد روس** فيرى بأنه " علم الظواهر الاجتماعية ".

* ويمكننا أن نلخص العناصر الأساسية التي تضمنتها التعريفات السابقة على النحو التالي:

١- إنه علم دراسة السلوك الإنساني.

٢- علم دراسة التفاعل الإنساني المتبادل.

٣- دراسة النظام الاجتماعي.

٤- دراسة البناء الاجتماعي.

٥- دراسة الأنماط الاجتماعية.

٦-دراسة الاعتماد الإنساني المتبادل.

٧- دراسة المجتمع الإنساني في استقراره وحركته.

٨- علم دراسة القوانين والظواهر والعلاقات والعمليات الاجتماعية.

وفي حقيقة الأمر نستنتج أن هناك اختلاف وتباين في تعريفات علم الاجتماع ويرجع هذا الاختلاف والتباين إلى بعدين أساسيين، هما:

- **الأول:** يتمثل في الموقف النظري أو الفكري الذي ينطلق منه التعريف ذاته ذلك أن علم الاجتماع شأنه شأن العلوم الاجتماعية الأخرى لا يستند إلى موقف نظري أو فكري (إيديولوجي) محدد، مما يؤدي إلى تعدد رؤى مفكريه لطبيعة الواقع الاجتماعي والمتغيرات الفاعلة والمؤثرة به. بمعنى آخر لأنهم جزء من هذا الواقع الاجتماعي، ومن ثم فإن أوضاعهم الاجتماعية، واتجاهاتهم الفكرية، والفلسفية، وانتماءاتهم الطبقية، تسهم إلى حد بعيد في تباين المواقف النظرية التي ينطلقون منها في دراستهم للمجتمع.

- أما **البعد الثاني** فإنه يتمثل بلغة المنطق بحد ذاته، حيث إن هذه التعريفات في جملتها تعريفات قد تكون جامعة لكنها في الوقت ذاته غير مانعة، بمعنى أنها قد تجمع في إطارها كافة العناصر والقضايا والمشكلات التي تدخل بشكل ما في إطار دراسة علم الاجتماع

لكنهـا لا تميـز علـم الاجتمـاع بحـد ذاتـه بوصـفه علمـاً وإنمـا قـد تخلـط بـين علـم الاجتمـاع وغيـره مـن الفـروع المعرفيـــة الأخـــرى، فالســـلوك الإنســـاني، أو الظـــاهرة الاجتماعيـــة، أو التفاعـــل الإنســـاني، أو المجتمـــع، أو الاعتمـاد الإنسـاني المتبـادل، عبـارة عـن مجموعـة مـن المفـاهيم تشـكل فـي حقيقـة الأمـر الاهتمـام الموسـع لعلـم الاجتمـاع لكنهـا فـي الوقـت ذاتـه وبوصـفها مجـالاً للدراسـة والبحـث ليسـت مقصـورة علـى علـم الاجتمـاع وحـده، بـل أن كافـة العلـوم الإنسـانية الأخـرى تشـاركه فيهـا بدرجـة أو بـأخرى مثـل: **علـم الـنفس، والانثروبولوجيـا، والتـاريخ، وعلم الاقتصاد، وعلم السياسة.**

وعلـى العمـوم، فعلـم الاجتمـاع هـو ذلـك العلـم الـذي يـدرس الوقـائع والظـواهر والأحـداث والحقـائق الاجتماعيـة مـن جهـة أولـى. ويـدرس أفعـال الأفـراد وتصـرفاتهم وسـلوكياتهم فـي علاقـة بـالآخرين، ضـمن سـياق تفـاعلي

اجتمــاعي معــين مــن جهــة ثانيــة. ويــدرس الأنظمــة والمؤسســات الاجتماعيــة مــن جهــة ثالثــة. بمعنــى آخــر هــو الدراســة العلميــة لمختلــف التصــرفات الإنســانية فــي أي مجتمــع بشــري، حيــث يشــير إلــى مســار العلاقــات القائمــة بــين الإنســان والمجتمــع وكيــف يمكــن أن يــؤثر مسار هـذه العلاقـات علـى أمـور حياتـه، وبالتـالي يحـاول علمياً شـرح الكيفيـة التـي يتطـور بهـا المجتمـع ويتقـدم أو يتأخر.

وفــي النهايــة يمكننــا القــول بــأن علــم الاجتمــاع هــو " العلــم الــذي يــدرس الجماعــة أو الإنســان فــي أحــوال تجمعــه واستكشــاف حقيقــة العلاقــات التــي تــربط الإنســان " الفــرد " بجماعتــه وأشــكال هــذه الجماعــة وبنائهــا ووظائفهــا ومــا يربطهــا مــن صــلات بالجماعــات الأخــرى ومــا يتكشّــف عــن كــل هــذه النــواحي مــن ظــواهر أو أنمــاط

للحياة وما يتبعها من مشاكل ليجدوا في النهاية حلولاً لها.

(أو) هو " الدراسة العلمية للمجتمع وما يسود فيه من ظواهر اجتماعية مختلفة دراسة تعتمد على أسس البحث العلمي بغية التوصل إلى القواعد والقوانين العامة التي تحكمها بهدف توضيح وتحليل وتفسير الارتباطات المختلفة القائمة بينها.

(أو) هو " الدراسة الوصفية التفسيرية المقارنة للمجتمعات الإنسانية، كما تبدو في الزمان والمكان، للتوصل إلى قوانين التطور، التي تخضع لها هذه المجتمعات الإنسانية في تقدمها وتغيرها ".

وأخيراً، فإن علم الاجتماع اليوم هو من العلوم المهمة، التي أخذت المجتمعات المتطورة الاهتمام به أكثر من السابق لكونه يساهم مساهمة فعالة في تتبع

مشاكل الفرد والمجتمع وقد يعرض حلوله وبرامجه في الوقت نفسه.

- **ميادين علم الاجتماع:** بعد أن استقل علم الاجتماع، وأصبح علماً بحد ذاته، وتشعبت موضوعاته، واتسعت آفاقه، واستقر رأي العلماء تبعاً لذلك على أن تقوم داخل علم الاجتماع مجموعة من التخصصات الفرعية، تهتم كل منها بدراسة جانب واحد من جوانب الحياة الاجتماعية، وقد استقلت هذه العلوم بدورها عن علم الاجتماع، وإن ظلت باقية في دائرة العلوم الاجتماعية. فأصبح هناك علم الاجتماع العام، مع عدد من العلوم الاجتماعية التي تعتبر من جهة أخرى فروعاً تابعة له.

بمعنى آخر ينقسم علم الاجتماع إلى **علم كلي وعلم جزئي**، أو علم الاجتماع العام وعلم الاجتماع الخاص، حيث يهتم **علم الاجتماع العام** بدراسة

النظرية الاجتماعية عامةً وفي أي من تخصصات هذا العلم وكذلك في منهجية هذا العلم وتطورها. أما **علم الاجتماع الخاص** فإنه يهتم بدراسة اختصاص دقيق وجانب معين من جوانب الحياة الاجتماعية. ولكي ندرس تقسيمات علم الاجتماع، يجدر بنا أن نلقي نظرة تاريخية سريعة على موضوع هذا العلم الإنساني – الاجتماعي.

– **تصنيف ابن خلدون:**

يعتبر ابن خلدون بشكل عام أول من تحدث عن إرهاصات علم الاجتماع من خلال مقدمته الشهيرة، إلا أنه بحقيقة الأمر لم يفطن إلى تقسيم موضوعات علم العمران البشري إلى أقسام تضم كل منها مجموعة من الظواهر الاجتماعية المتجانسة، لكن على العموم يمكن لنا استعراض تقسيم ابن خلدون لعلمه بالاعتماد على دراستنا لمقدمته، وهو كالآتي:

- علم العمران البشري على الجملة.
- في العمران البدوي والأمم الوحشية والقبائل.
- في الدولة العامة، والملك والمراتب السلطانية.
- في البلدان والأمصار، وقد تعرض في هذا الباب إلى نشأة المدن، ومواطن التجمع الإنساني، وما تمتاز به المدن عن غيرها من مختلف الوجوه العمرانية والاقتصادية واللغوية.
- في وجوه الكسب والصنائع وما يعرض في ذلك كله.
- في العلوم والصناعات، والتعليم وطرقه وسائر وجوهه، وما يعرض في ذلك من الأحوال.

- **تقسيم أوغست كونت:**

يعتبر كونت أول من أعطى هذا العلم اسمه المستخدم الآن كما ذكرنا سابقاً. وقد قسم دراسة علم الاجتماع إلى قسمين أساسيين: أطلق على القسم الأول اسم **الديناميكا الاجتماعية** ***Social Dynamics*** ويختص بدراسة قوانين

الحركة الاجتماعية، والسير الآلي للمجتمعات الإنسانية، والكشف عن مدى التقدم الذي تخطوه الإنسانية في تطورها، أي أنه يدرس المجتمع الإنساني في عمومه وكليته ومن ناحية تطوره، وانتقاله من حال إلى حال حيث يركز على دراسة التطور والتغير الاجتماعي. أما القسم الثاني يهتم بدراسة النظم والبناء الاجتماعي من ناحية التكوين والدور في المجتمع، حيث يركز هذا القسم على الاستقرار الاجتماعي. بمعنى آخر يهتم بدراسة المجتمعات في حالة استقرارها وباعتبارها ثابتة في فترة معينة من ويطلق على هذا الجزء اسم **الاستاتيكا الاجتماعية *Social Static*** .

وقد اتسع نطاق مناقشة القسم الثاني وهو الاستاتيكا الاجتماعية – والذي أخذ فيما بعد تسمية جديدة هي " **البناء الاجتماعي** " – وبالأخص بعد بظهور **الاتجاه البنائي الوظيفي** الذي يقوم في جوهره على تصور المجتمع كبناء مكون من أجزاء متعددة

تقوم كل منها بوظيفة محددة، وتترابط الوظائف وتتكامل فيما بينها للمحافظة على هذا البناء.

- تبويب اميل دوركايم:

بوب دوركايم ميادين علم الاجتماع في ثلاث موضوعات رئيسية :

- المورفولوجيا الاجتماعية ***Social Morphology*** تهتم بدراسة البناء الاجتماعي. كما تشمل على دراسة لجغرافية البيئة وعلاقة ذلك بالتنظيم الاجتماعي. وكذلك دراسة السكان من حيث كثافتهم وتوزيعهم.

- الفسيولوجيا الاجتماعية ***Social Physiology*** تهتم بالوظائف التي يؤديها هذا البناء في أجزائه المختلفة، والتي تتضمن دراسة العمليات الديناميكية كالعقيدة، والأخلاقيات، والقانون، والحياة الاقتصادية.

- علم الاجتماع العام ***General Sociology*** أي العلم الشامل الذي يجمع النتائج والقوانين العامة التي تصل إليها

فـروع علـم الاجتمـاع مهمـا تباينـت مقـدمات تلـك النتـائج وأساليب استنباط تلك القوانين.

وهكــذا يــرى دوركــايم أن دراســة علــم الاجتمــاع للظـواهر الاجتماعيـة أدى إلـى انقسـام علـم الاجتمـاع إلـى فـروع بعـدد الظـواهر الاجتماعيـة، الأمـر الـذي أدى إلـى ظهــور علــوم الاجتمــاع الخاصــة كعلــم الاجتمــاع السياســي، والتربــوي، والــديني، والجنــائي، والصــناعي، الاقتصــادي، الأســري، المعرفــي، الريفــي، الحضــري، العسـكري، الطبـي، الرياضـي، الثقـافي ... إلـخ، وتصـبح مهمـة علـم الاجتمـاع العـام حينئـذ ربـط النتـائج العامـة التــي تصــل إليهــا هــذه الفــروع، والوصــول إلــى القــوانين التي تفسر الحياة الاجتماعية بصفة عامة.

- **التصــنيف الحــديث:** بعـد قيـام الثـورة الصـناعية، ونشـأة المــدن الكبــرى، وتطــور وســائل النقــل والاتصــالات فــي العصــر الحــديث والتقــدم العلمــي والتكنولــوجي، كــل ذلــك

كـان لـه تأثيراتـه فـي ظهـور ميـادين جديـدة للدراسـات الاجتماعيـة لـم تكـن مطروحـة مـن قبـل، وبالتـالي أملـت علـى علمـاء الاجتمـاع إضـافة أقسـام جديـدة. وأصـبحت أهـم الفـروع التـي انبثقـت عـن علـم الاجتمـاع العـام علومـاً بحـد ذاتهـا تعـد فـي نطـاق الدراسـات الاجتماعيـة، وهـي كالآتي:

١- **المورفولوجيـــا الاجتماعيـــة:** وتهـتم بدراسـة بنيـة المجتمـع وطبقاتـه وقيـام المـدن ونموهـا وتخطيطهـا والوظائف التي تؤديها.

٢- **الانثروبولوجيـا الاجتماعيـة:** أي علـم دراسـة أصـل الإنسـان، حيـث تـدرس المجتمـع مـن حيـث أصـوله البشرية وتفاعلها مع بيئة المجتمع.

٣- **الـديموغرافيا الاجتماعيـة:** أي علـم السـكان ويبحـث تركيـب السـكان وتـوزعهم وكثـافتهم وتخلخلهـم، والهجـرة، والمواليد والخصوبة والوفيات. .... إلخ.

٤- **علم الاجتماع الثقافي:** يدرس مظاهر التخلف الثقافي، وصراع الثقافات، وعناصر الثقافة ومدى انتشارها.

٥- **علم الاجتماع الاقتصادي:** يدرس الظواهر والنظم الاقتصادية وأثرها على الحالة الاجتماعية لأفراد المجتمع.

٦- **علم الاجتماع التربوي:** يدرس الظاهرة التربوية في مناحيها المتعددة، وفي إطار تفاعلها مع الواقع الاجتماعي.

٧- **علم الاجتماعي السياسي:** هو العلم الذي يهتم بتحليل الظاهرة السياسية في محتواها الاجتماعي، ويبحث أيضاً في العلاقات بين الحكام والمحكومين وفي تكوين المؤسسات الحكومية والسلطة وأثرها على الحياة الاجتماعية.

٨- **علم الاجتماع الريفي:** يدرس شؤون الريف والمشكلات التي تعترضه مثل دوافع الهجرة إلى المدينة وكيفية الحد منها، كذلك يهتم بدراسة وإعداد وتخطيط برامج التنمية الريفية وأثرها على الجماعات المحلية لرفع مستوى وعيها الاجتماعي.

٩- **علم الاجتماع الحضري:** يدرس المدينة في نموها وتطورها وتخطيطها والمشكلات التي تعاني منها، ويهتم أيضاً برسم سبل الإصلاح الخاصة بها.

١٠- **علم الاجتماع الصناعي:** يدرس التصنيع ومقوماته، والعلاقات الصناعية وأثرها على التركيب السكاني، بالإضافة إلى دراسة التدريب المهني والتلمذة الصناعية، ومشكلات التصنيع وأثرها على الوضع الاجتماعي، كما يهتم بدراسة الصناعة في تغير المجتمعات وتقدمها.

١١- **علم الاجتماع التطبيقي:** كعلوم الخدمة الاجتماعية.

١٢- **علم الاجتماع الأخلاقي:** يدرس الظواهر والنظم الأخلاقية في المجتمع.

١٣- **علم اجتماع الفن:** هو العلم الذي يصب اهتمامه بالأعمال الفنية والفنانين من حيث تصنيف أعمالهم وتفسيرها وطبيعة أثرها في المجتمع وأبعادها على أفراد المجتمع.

١٤- **علم الاجتماع الجنائي:** يهتم بدراسة العوامل الاجتماعية المسببة للجريمة، ويهتم بدراسة انحراف الأحداث وأنماط جرائمهم ليحدد أسبابها وعواملها وتغيراتها، وعلاقاتها بالمجتمع من حيث كونها مشكلة تهدد الأمن الاجتماعي العام للمجتمع.

١٥- **علم الاجتماع الطبي:** هو العلم الذي يهتم بدراسة الإنسان من علاقته بالمجتمع وبالصحة

والمرض. وهو لا يقتصر على مجرد الدراسة والفهم النظري بل يمتد إلى مجالات البحث التطبيقي. فإذا كان الطب يهتم بقضايا الصحة والمرض وعلم الاجتماع يدرس البناء الاجتماعي، فإن علم الاجتماع الطبي يمثل الوصل بينهما. أي أنه يدرس قضايا الصحة والمرض في ضوء علاقتهما بالنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإدارية.

١٦- **علم الاجتماع المهني:** يهتم بدراسة العمل والمهن وعلاقة ذلك بالوظائف والأدوار الاجتماعية وبالبناء الاجتماعي.

١٧- **علم اجتماع التنظيم والعمل:** هو العلم الذي يدرس العلاقات الاجتماعية داخل المصنع إلى جانب دارسة التأثير المتبادل بين الصناعة والمجتمع المحلي الشامل، وهو أيضاً الدارسة العلمية لمختلف أشكال التنظيم الاجتماعي من مؤسسات وتنظيمات واتحادات

في ضوء آلياته التي تعزز وحدته وتماسكه من جهة وفي ضوء القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية الضابطة لهذه الآليات في المجتمع الأوسع من جهة ثانية.

١٨- **علم اجتماع الجدران:** فرع من فروع علم الاجتماع العام يهتم بدراسة أثر ظاهرة الكتابة على الجدران على الحالة الاجتماعية وأثر الوضع الاجتماعي السلبي على تشويه الجدران بكلمات مسيئة للأدب والمجتمع باستخدام الأدوات المنهجية والنظرية لعلم الاجتماع.

يجمع علماء الاجتماع والمهتمون بهذا التخصص الجديد على أن الكتابة على الجدران تنم عن حالة كبت يعيشها بعض فئات المجتمع بالأخص فئة الشباب، مطالبين بمراقبة الوضع حتى لا يلحق الضرر بأشخاص بعينهم نتيجة شخصنة الأمور. كما يعود

سبب الكتابة على الجدران إلى دوافع سلوكية يقوم بها كاتب العبارات تتعلق بشخصيته وطريقة تفكيره، حيث تلجأ بعض الفئات الاجتماعية إلى هذا الأسلوب بسبب الخوف، وعدم قدرتها على مواجهة الأشخاص أو المواقف المكتوب عنها، وهي أيضاً ناتجة عن الحقد والغيرة والكيدية والتسبب بإلحاق الأذى بالآخرين، كما أنها ناتجة بالضرورة عن ضعف الوازع الديني والأخلاقي والتربية والتنشئة الاجتماعية السلبية، كما أنها أيضاً تعتبر وسيلة تنفيسية لإخراج الكبت والحقد والحسد والأفكار الدفينة عند الأشخاص الذين يلجأون لهذا الأسلوب الغير حضاري. وتنتشر هذه الظاهرة (ظاهرة الكتابة على الجدران) على جدران الجامعات، والمدارس، والدورات الصحية الموجودة في الحدائق العامة.

١٩- **علم الاجتماع البيئي:** هو دراسة وفهم الظواهر والمشكلات البيئية المؤثرة على الإنسان ككائن اجتماعي وعلى المجتمع بصورة عامة بنظمه المختلفة وفهم ودراسة الطريقة التي يؤثر بها الأشخاص بنشاطهم وتصرفاتهم وتفاعلاتهم الاقتصادية والاجتماعية وكافة أوجه النشاط الإنساني على البيئة وعناصرها.

الله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته